أخبار الخليج
العدد (17755) - السنة الحادية والخمسون - الإثنين 22 جمادى الأولى 1448هـ - 2 نوفمبر 2026م
www.akhbar-alkhaleej.com

الرأي الثالث



من شنغهاي إلى البحرين

محميد المحميد
malmahmeed7@gmail.com

ظننت أنني رأيت الصين في بكين، بأسوارها وتاريخها، وروبوتاتها وسياراتها التي تسير بلا سائق، لكن حين توقف القطار في شنغهاي، أدركت أنني انتقلت من تاريخ ومستقبل الصين إلى مستقبل العالم واقتصاده.

بكين تفكر، وشنغهاي تنفذ.. بكين تخطط، وشنغهاي تبيع الخطة للعالم.. أول ما يصدمك في شنغهاي ليس ناطحات السحاب، بل حركتها.. في بكين الحركة منظمة ومهيبة، أما هنا فالحركة هي الحياة نفسها.. في شارع نانجينغ، مئات الآلاف يمشون، يشترون، يتفاوضون، يصورون.. المتاجر لا تغلق، الشاشات لا تنطفئ، الميناء لا يتوقف.. هذه ليست مدينة، هذه مصنع ضخم للتجارة يعمل 24 ساعة، ونافذة الصين التي تطل منها على العالم ويطل منها العالم على الصين.

شاهدنا برج شنغهاي المالي، ووقفنا أمام نهر هوانغبو في الليل.. على الضفة اليمنى، مباني البوند الأوروبية القديمة التي بناها الإنجليز قبل مئة عام، شاهدة على زمن كانت فيه شنغهاي بوابة الاستعمار.. وعلى الضفة اليسرى، بودونغ، غابة من الزجاج والضوء ترتفع 632 متراً، تلمع فيها أسماء شركات لم نكن نعرفها قبل خمس سنوات وأصبحت اليوم تحكم اقتصاد العالم، هذا التناقض هو سر الصين، تحترم ماضيها، لكنها لا تسكن فيه، والسياحة هنا صناعة بحد ذاتها.

رحلتنا البحرية في نهر هوانغبو ليلاً لم تكن نزهة، كانت درساً.. كل مبنى يحكي قصة، كل ضوء هو استثمار.. رأيت سياحاً من كل جنسية، وكلهم يحملون الاندهاش نفسه الذي نحمله نحن.. شنغهاي لا تبيع لك منظراً، تبيع لك فكرة أن المستحيل ممكن، وأن مدينة كانت قرية صيد قبل 40 عاماً يمكن أن تصبح عاصمة المال في آسيا.

ومن بين كل هذا الازدحام والضجيج الجميل، جاء خبر عودتنا ليمنحني شعوراً خاصاً بالفخر.. سنعود إلى البحرين على متن ناقلة الوطن، طيران الخليج، برحلة مباشرة من شنغهاي إلى البحرين 125 دون ترانزيت، في زمن أصبحت فيه الرحلات الطويلة مرهقة بالانتظار في مطارات وسيطة، أن يكون لبلد صغير بحجم البحرين خط مباشر مع عملاق بحجم الصين، فهذه ليست مجرد رحلة، هذه رؤية.. هذا قرار استراتيجي صائب تشكر عليه مملكة البحرين، لأنه يختصر المسافة ليس بين مطارين فقط، بل بين سوقين، وشعبين، ومستقبلين.

ولا يكتمل الحديث عن هذه الرحلة دون شكر من كانوا سبب نجاحها.. شكراً عميقاً لفريق السفارة الصينية في البحرين الذين أعدوا هذا البرنامج بإتقان، وشكر خاص ((للأستاذة مريم))، مرافقتنا طوال الرحلة، التي لم تكن مترجمة فقط، بل كانت سفيرة حقيقية للثقافة الصينية بابتسامتها وصبرها وحرصها على أن نفهم كل كلمة وكل معنى.. وشكراً لسعادة سفير مملكة البحرين في بكين «الدكتور محمد غسان شيخو» وفريق السفارة من شباب البحرين الرائعين.. لقاؤنا في مقر السفارة كان لحظة وطنية بامتياز.. لقد كانوا بيتنا البعيد، وكنا ضيوفاً فخورين بهم.

وأخيراً، شكراً لكل فرد في هذه الرحلة، من زملائي وزميلاتي.. كنا حقاً أسرة بحرينية واحدة، لم يكن أحد منا يمثل نفسه، بل كنا جميعاً نمثل اسم مملكة البحرين في كل اجتماع وكل زيارة وكل صورة.. هذا هو معدن البحريني الأصيل، أينما ذهب يترك أثراً طيباً.

وستبقى الصين حكاية لا تنتهي، حكاية تستحق أن نقرأها، ونتعلم منها، ونتعاون معها أكثر فأكثر.. تقول الحكمة الصينية ((البحر يتسع لمئات الأنهار لأنه واسع، والعظيم يتسع للجميع لأنه عظيم)).. واليوم فإن الصين قد اتسعت للعالم، وحان الوقت لأن نتسع نحن للتعلم من الصين.



وزير الخارجية يبحث مع مسؤول فرنسي تداعيات تهديد الملاحة الدولية

التقى الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني وزير الخارجية مع السيد روماريك روانيان مدير إدارة شمال إفريقيا والشرق الأوسط في وزارة أوروبا والشؤون الخارجية في الجمهورية الفرنسية الصديقة على هامش مؤتمر حوار المنامة 2026.

وتم خلال اللقاء بحث علاقات الصداقة التاريخية المتميزة التي تربط بين مملكة البحرين والجمهورية الفرنسية الصديقة، وما وصلت إليه من تطور ونماء، وسبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي في المجالات ذات الاهتمام المشترك، لما من شأنه خدمة المصالح والأهداف المشتركة.

كما جرى مناقشة تطورات الأوضاع الإقليمية، وأمن الملاحة البحرية في مضيق هرمز وباب المندب وتداعياتها على الاقتصاد العالمي، وتعزيز التشاور والتنسيق المشترك خلال عضوية مملكة البحرين في مجلس الأمن الدولي، وتبادل وجهات النظر إزاء الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاء السفير الشيخ عبدالله بن علي آل خليفة مدير عام العلاقات الثنائية بوزارة الخارجية، والسيد إريك جيرو تلم سفير الجمهورية الفرنسية لدى مملكة البحرين، والشيخة العنود بنت إبراهيم آل خليفة القائم بأعمال رئيس قطاع الشؤون الأوروبية بالوزارة.



وزيرة السياحة تجتمع مع وزير الاقتصاد والسياحة الإماراتي على هامش منتدى بوابة الخليج 2026

عقدت فاطمة بنت جعفر الصيرفي وزيرة السياحة اجتماعًا مع السيد عبدالله بن طوق المري وزير الاقتصاد والسياحة بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وذلك على هامش أعمال منتدى بوابة الخليج 2026، الذي تستضيفه مملكة البحرين.

وأكدت وزيرة السياحة خلال الاجتماع عمق العلاقات الأخوية التي تجمع مملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة، وما تشهده من تعاون وثيق في مختلف المجالات، مشيرةً إلى أهمية مواصلة التنسيق وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة في تطوير القطاع السياحي، والاستفادة من الفرص الواعدة لتعزيز التكامل السياحي.

وجرى خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي في القطاع السياحي، واستعراض الفرص المتاحة لتطوير الشراكات السياحية والاستثمارية بين البلدين الشقيقين، إلى جانب مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، بما يسهم في دعم نمو القطاع السياحي وتعزيز تنافسيته على المستويين الإقليمي والدولي، مؤكدةً الحرص المتبادل على توسيع آفاق التعاون المشترك، وتطوير المبادرات والشراكات التي تدعم استدامة نمو القطاع السياحي بين البلدين الشقيقين.



بحث مسارات التعاون وتعزيز الشراكة..

عقد الجولة الثامنة من المشاورات السياسية بين البحرين وألمانيا

عُقدت الجولة الثامنة من المشاورات السياسية بين مملكة البحرين وجمهورية ألمانيا الاتحادية الصديقة، برئاسة السفير الشيخ عبدالله بن علي آل خليفة مدير عام العلاقات الثنائية، والسيد كليمنس هاخ مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بوزارة الخارجية الألمانية، وذلك على هامش أعمال الدورة الثانية والعشرين من مؤتمر حوار المنامة.

وخلال الاجتماع أشاد السفير الشيخ عبدالله بن علي آل خليفة بعلاقات الصداقة والتعاون الوثيقة التي تجمع البلدين الصديقين، وما تشهده من تطور مستمر في مختلف المجالات، مؤكدًا حرص مملكة البحرين على تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بما يخدم المصالح المتبادلة.

وجرى خلال المشاورات استعراض مسار العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والأمنية، إلى جانب بحث سبل تعزيز الشراكة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الأوروبي.

كما تبادل الجانبان وجهات النظر بشأن آخر التطورات الإقليمية والدولية، ومناقشة التحديات المرتبطة بالأمن البحري وحرية الملاحة، وأهمية دعم الجهود الدبلوماسية الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي.

وأكد الجانبان أهمية مواصلة التشاور والتنسيق بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتعزيز التعاون في المحافل الدولية، بما يسهم في دعم جهود السلام والأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.

حضر الاجتماع الشيخة العنود بنت إبراهيم آل خليفة القائم بأعمال رئيس قطاع الشؤون الأوروبية بوزارة الخارجية.



نائب مستشار الأمن الوطني يبحث مع مسؤول ياباني تعزيز التعاون المشترك

استقبل الشيخ خالد بن علي بن جابر آل خليفة نائب مستشار الأمن الوطني نائب الأمين العام لمجلس الدفاع الأعلى السيد ياسوهيرو كوبي مساعد كبير أمناء مجلس الوزراء نائب مستشار الأمن القومي الياباني، والسيدة أوكاي آساكو سفيرة اليابان لدى مملكة البحرين، وذلك على هامش أعمال منتدى «حوار المنامة 2026» في نسخته الثانية والعشرين، الذي ينظمه المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS).

وخلال اللقاء أشاد الشيخ خالد بن علي بالمستوى المتقدم الذي بلغته العلاقات بين مملكة البحرين واليابان، وما تشهده من تطور مستمر في مختلف المجالات.

وجرى بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي وتوسيع آفاقه، بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين الصديقين.

كما جرى استعراض آخر المستجدات الإقليمية، وتأكيد أهمية مواصلة التنسيق، بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

السلوم: نجاح «حوار المنامة» يعزز موقع البحرين في دعم الأمن والازدهار



○ أحمد السلوم.

أشاد النائب أحمد صباح السلوم، رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس النواب، بنجاح مملكة البحرين في تنظيم النسخة الثانية والعشرين من منتدى «حوار المنامة»، مؤكدًا أن جمع المسؤولين وصناع القرار والخبراء الدوليين لمناقشة تحديات المنطقة في هذه الظروف الاستثنائية يعكس الثقة الدولية بالمملكة، ويعزز دورها في دعم الحوار وبناء الشراكات التي تخدم الأمن والاستقرار والتنمية.

وأكد السلوم أن المكانة التي اكتسبها المنتدى تجسد نهج حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، في دعم السلام والتفاهم واحترام سيادة الدول، وما يوليه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، من اهتمام بتعزيز التعاون الدولي وفتح مسارات التواصل بين الدول، بما يسهم في حماية أمن المنطقة ومصالح شعوبها.

وثمّن السلوم جهود وزارة الخارجية، والمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، وجميع الجهات والكوادر الوطنية التي أسهمت في نجاح التنظيم واستقبال الوفود، مشيرًا إلى أن استضافة هذا المستوى من المشاركات في ظل التحديات الراهنة تعكس كفاءة المؤسسات البحرينية وقدرتها على إدارة الفعاليات الدولية، وتوفير بيئة مناسبة للنقاش والتشاور.

وقال إن أهمية هذه الدورة تكمن في تناولها قضايا تمس حياة الشعوب واقتصادات الدول بصورة مباشرة، من أمن الممرات البحرية والطاقة إلى إعادة الإعمار والتنمية والقدرة على مواجهة الأزمات، مؤكدًا أن الأمن الاقتصادي أصبح جزءًا أساسيًا من أي مقاربة شاملة لاستقرار المنطقة.

وأوضح أن اضطراب الملاحة وتعطل سلاسل الإمداد يرفعان كلفة الشحن والتأمين والاستيراد، وتنتقل آثارهما إلى أسعار السلع ومدخلات الإنتاج وقدرة المؤسسات على التخطيط والتوسع، مشددًا على أن حماية حرية الملاحة في مضيقي هرمز وباب المندب تمثل مصلحة دولية مشتركة ترتبط بأمن الغذاء والطاقة واستقرار الأسواق.

وأضاف أن دول الخليج ترتبط بالاقتصاد العالمي من خلال التجارة والاستثمار والطاقة والخدمات المالية، الأمر الذي يجعل استقرارها مؤثرًا في مصالح دول ومجتمعات تتجاوز حدود المنطقة، ويضاعف مسؤولية المجتمع الدولي في حماية الممرات الحيوية ومنع استهداف المنشآت المدنية والبنية التحتية.

وأعرب السلوم عن تأييده للموقف البحريني الداعي إلى إشراك دول الخليج بصورة فعلية في صياغة القرارات المتعلقة بأمنها، مؤكدًا أن استدامة أي ترتيبات إقليمية تتطلب مراعاة مصالح دول المنطقة وأولوياتها، وبناء شراكات تقوم على الاحترام المتبادل والالتزام بالقانون الدولي.

الجنرالات.. من مستنقع فيتنام إلى مأزق هرمز



بقلم:
حسين سلمان العويناتي

لا تزال متلازمة فيتنام تطارد العقلية العسكرية وصانع القرار في البيت الأبيض، وكثيراً ما يستحضر الساسة الأمريكيون في كل حرب إخفاقهم ومأساتهم في فيتنام، حتى صرّح هنري كيسنجر «إن حرب العراق أحيت ذكريات حرب فيتنام». وربما نشهد مستقبلا كتباً وأبحاثاً متخصصة، تكشف تشابه التحديات وتقارب المواقف السياسية والقرارات العسكرية ذاتها في حربي فيتنام وإيران، ومذكرات لوقائع وأحداث لساسة في البيت الأبيض والبنتاغون، يقرّون بخيبة توقعاتهم وأخطائهم في إدارة الملف الإيراني، ابتداءً من الهجوم إلى الهدنة، إلى الاتفاق الذي لم يصمد وخفايا سير المفاوضات والاستجداء والممانعة، ودواعي الرسالة التي بعثها نائب الرئيس الأمريكي بشأن استئناف المفاوضات المباشرة بين واشنطن وطهران، إلى فعّالية التهديد بحملة عسكرية شرسة تقودها «أم القنابل»، وصولاً إلى التصريحات بالسيطرة على المضيق، والفشل في شلّ الوجود الإيراني على ضفاف هرمز وتأمين انسيابية الملاحة، ما تسبب بأزمة اقتصادية طالت العالم وهو قرار عسكري أمريكي أراد محاكاة ما حدث في الحرب الفيتنامية من حصار للموانئ استمر 300 يوم عام 1972في عملية Pocket Money كما أطلق عليها الجيش الامريكي آنذاك، لإجبار العدو في هانوي على العودة إلى طاولة المفاوضات.

وكما خابت توقعات الإدارة الأمريكية عام 1965، بإسقاط نظام فيتنام الشمالية مع أول هجوم عنيف بالقنابل العنقودية تقوده أسراب الطائرات الأمريكية في عملية «الرعد المتدحرج»، يعود المشهد في الخليج مشابهاً لسابقه في التوقعات بسقوط النظام الإيراني، وقد نُشر لاحقا أن القرار الأمريكي لهجوم 1965، افتقر الى معلومات دقيقة، كما ذكر جون ماكون رئيس الاستخبارات الأمريكية في عهد الرئيس جونسون في تقرير قدّمه للرئيس «أعتقد أن البيانات الاستخباراتية التي على أساسها قدّرنا منحى الحرب كانت خاطئة كلياً».

وفي موجة عنف لهجوم جوي آخر على الأراضي الفيتنامية الشمالية، بعث البيت الأبيض ببرقية مستعجلة بعد أربعة أيام من الهجوم يطلب تقييماً من وكالة الاستخبارات المركزية للوضع في هانوي بعد القصف العنيف، وجاء التقرير من كبير محللي CIA وأكثرهم خبرة جورج ألين «أن العدو لن تردعه القنابل وهو يزداد قوة وإرادته لن تنكسر»، «لكن السفير ماكسويل تايلور راجع التقرير سطراً سطراً شاطباً كل مقطع تشاؤمي، ثم أرسله للرئيس جونسون، فعلم رجال الاستخبارات بأن الأخبار السيئة غير مرحب بها»، ولم يعلم السفير تايلور بتصرفه هذا أنه قد أطال الحرب لـ10 سنوات أخرى.

مواقف سياسية وقرارات عسكرية بُنيت على أساس الهيمنة والهيبة الأمريكية دفع ثمنها الجنود والرئيس نفسه، فجونسون الذي دخل البيت الأبيض وفاز بأكثر عدد أصوات لم ينلها رئيس قبله وبشعبية لا نظير لها، خرج تحاصره المظاهرات حول البيت الأبيض مطالبة باستقالته وإنهاء الحرب وقضت على شعبيته ومستقبله السياسي، جراء ثقته بوزير دفاعه روبرت ماكنمارا الذي طالبه بإرسال مزيد من الجنود لحسم الحرب ثم عزله من منصبه وقال عنه «إنه مختل عقلياً» لتغيّر موقف وزير الدفاع ماكنمارا ومطالبته لجونسون بالانسحاب، واقتناعه بعدم خروج أمريكا منتصرة . ولمّا انتقل الملف إلى هنري كيسنجر في عهد الرئيس نيكسون، كان من أهم دواعي قراراته لوقف الحرب ألا تمس الهيبة الأمريكية في مقتل، وأن يكون الانسحاب تدريجيا بلا إذلال.

وقبل أيام، أقال وزير الحرب الأمريكي بيت هغست، أكبر مسؤول للتخطيط العسكري في الجيش الامريكي وهو الجنرال بريت سيلفا، مدير إدارة الاستراتيجية والخطط والسياسات في هيئة الأركان المشتركة، وهو قرار يحمل مضامين عدة للجنرالات داخل البنتاغون، ربما في طيات القرار بداية مراجعة للسياسات والخطط الاستراتيجية، وينبئ عن اختلاف في الرؤى داخل المؤسسة العسكرية، واستياء الرئيس الامريكي دونالد ترامب، وهل ستتبعها سلسلة إقالات في الجيش الامريكي، تمهيدا لرسم سياسة واضحة، وتحقيق هدف يحفظ للهيبة الأمريكية مكانتها؟ إذا ما تعثرت المفاوضات؟

ومع وجود حليف استراتيجي ظلّ الطريق وغاب عنه الدليل، تكمن الأهمية في تأسيس جيش خليجي موحّد يفرض معادلته في المنطقة، ويُعيد أمجاد معارك ذي قار والقادسية.